الكلم الجامعة والحكم النافعة

﴿ لبعض العلماء الادباء اعلَى الله قدره ﴾

هذه الكلم الجوامع التى هي ملأ الابصار والمسامع وصفها يعيي اللسن المصقع ويخرس المدره المبدع واحسن مايقال فى حدّه انه اشبه الكلام بما يؤثر عن جده يستاف منه عبق الكلام النبوى ويلمح عليه ديباج المقال العلوى وكيف لاتطيب نفحات دوح اصله ريحانتا الرسول ولا تزهو زهرات غصن روضتها الزهراء البتول وكيف لايروى بعذب البلاغة كل ظام وصاد وهو ابن افصح من نطق بالضاد آية الله وهذه احدى آياته ليس بنبي وهذه احدى معجزاته فقل لمن يساجله من العالمين هذا كلامه فأتوا بمثله ان كنتم صادقين ولو قستها باطباق الذهب عرفت الدر من المخشاب هيهات تلك رطانة الاعجمين وهذا لسان عربي مبين

﴿ بحر الكامل الاحذ ﴾

قرآن فضل فيه مجتمع ... ماشئت من حكم ومن حكم
يابن النبي وفرع دوحته ... والحجة العظمى عَلى الامم
كان النبي اباك دونهم ... فورثت منه جوامع الكلم

بنياد محقق طباطبايي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كفاء الآئه ووزان نعمائه وعيار ارضه وسمائه وافضل صلوته على سيد انبيائه الذى خصه بجوامع الحكم وقصار الكلم والايات المعجزة والكلمات الموجزة محمد ص وعترته واوصيائه (وبعد) فقد تشرفت نواظرى وتصرفت بالتدبر خواطرى فى منثور كلمات سمح بها قلم حجة الأسلام والمسلمين وآية الله فى الارضين محيي آثار اجداده الطاهرين فى العالمين الذى حفظ الله به دعايم الشرع وشيك انحطاطها وامسك به رمق حشا الدين ازيف انقطاع نياطها وطيّ انماطها والقي له اقليد التقليد وخلصت اليه مرجيعة الفرقة الامامية من قريب وبعيد علامة العلماء الاعاظم بحر العلم المتلاطم سيدنا واستادنا الشريف السيد (سيد محمد كاظم) الطباطبائي حفظه الله بحفظه شريعة جده وآبائه وابقاه بقياً عليها بطول بقائه فانه ادام الله ظله كما اسبغ فضله حرصاً على الكمال وشغفاً بالعلم وشوقاً الى الفضائل كان والى الآن لايدع آنا من آنائه ولا خطرة فكر ولا نظرة بصرٍ من عينه ورآئه الاّ وهي مشغولةٌ في كسب السعادة وطلب الحسنى من الله وزيادة ومن ثمّ لم يزل منذ نعومة اظفاره الى هذا اليوم الذى ملأ سمع الدهر بصوت صيته واشتهاره لايزال عند الفراغ من فرائضه الدينية وما يحتم من استيفاء حظوظه القلبية والقالبية من عمل برٍ وتقوى

اواصلاح بين الناس اوفتوى اوتصنيف ومراجعة اوتدريس ومطالعة اوغير
ذلك من كل حادثة شرعية وقضية دينية فانه اليوم اعزّه الله مدار ذلك كله
ومالك عقده وحله من كل طالب دين اوعلم فى العالم اومتمسك بشريعة جدّه
سيد ولد آدم ومحلى انامل يده بعروة ذلك الخاتم ونحن نبث ذرايع الشكر وروايع
الحمد لله جل شانه على رجوع الحق فيه الى نصابه فانه ايده الله اولى بشريعة
جده وشريعة جده اولى به وليست الثكلى كالمستأجرة ولا الوالدة العطوف
كالمستظأرة فهو عَلَى قلة فراغه حتى فى طريقه وضيق مساغه حتى عن ابتلاع
ريقه اذا انتهز فرصة اواحرز لنفسه من وقته حصة ومال فيها الى ترويح
خاطره من الملال اوتسريح بدنه من اثقال التعب والكلال لم يجد انساً ولا راحة
ولا يمد يداً ولا راحة الا الى الاقلام والمهارق فكان قلمه ظبيٌ والمهارق فاذا
مل من اذى المه املى عَلَى قلمه بدايع حكمه واذا استام المراح من سأمه فزع
الى روايع كلمه من انشاء مناجات رفعية اوادعية بدعية اونصايح اخلاقية
اوعظات انفسية اوآفاقية اوتعاليم سياسية اوتناسيق ادبية معادية اومعاشية
من حكمة عقلية وشرعية علمية اوعمليه ولكن لاستغراقه بحضانة الملة وحصانة
المعضلات المصمئلة وقضأ مهمات الشرع والشريعة وسدانة كعبتها المنيعة
كانت لاتزال فوضى غير ملتئمة وشتى غير مجتمعة ولا منتظمة وفي غضون ذلك
اسمت لحظى فاسعدني حظى بكلمات له قصيرة تطاول الشهب المنيرة بافصح
اللغى وابلغ اللغات وارصن العبر وارصف العبارات وماهى بكلمات بل مضامين

آيات محكمات

آيٌ بها جبريل ان لم ينزل فصاعداً يرفعها الى عَلِ

فلما تدبرتها واستقبلتها واستدبرتها وجدتها كمرأة الغريبة تحكى اتم الحكاية عن ملكاته القدسية واخلاقه العجيبة فاني بحمد الله من احظى خدامه بفوز التزامه والحضور فى حوزته والوقوف عَلَى سامي مقامه فما وجدت الخبر عنه اصدق من خبرته ولا تلك الكلم الزواهر من حكمته باروى ولا اورى عنه زنداً من رويّة رؤيته ولا لسان مقاله باصدق من خلاله واحواله من لسان حاله وفعاله

ولله سرٌ في علاه وانما كلام العدى ضرب من الهذيان

ولا غرو فهو لمع ذلك الالق والصبح من شمس ذيالك الفلق كيف لا وانه لابن جلا وهم

آل جلا جلى النبى نورهم فعرفوا بالنور لا العمايم

بين نبيى ووصي ضربت اعراقهم فى دوحة المكارم

من يرتضع درّ العلى من فاطم فماله عن العلى من فاطم

كاظم غيظ صادقٌ لأنه وارث علم صادقٍ و(كاظم)

شادوا دعام الحق فاحفظ نجلهم يا ربنا لهذه الدعائم

ولو ذهبت الى ذكر الطاف الله جل شانه فى حقه وتعداد عناياته تعالى فى شأنه وعظيم بلائه واليم عنائه وما تحمله في خدمة الدين ورقابة شريعة سيد المرسلين وما منحه الله من لطايف التسديد وطرايف العزّ والتأييد لأُريتك

بنیاد محقق طباطبایی

العجب واشهدتك الالطاف الألهية من كثب ولأحوجني ذلك الى افراد مؤلف فيه وان كانت العبارات تضيق عن سعة معاليه

من كان فوق محل الشمس رتبته فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ

ويشهدُ الانصاف واهله واللبيب وعقله ان الله سبحانه حين ماصه ببلائه وامتحنه بمثل محن اجداده وآبائه وتلك سنةُ جلت حكمتهُ باصفيائه واوليائه لم يكن منه الا صبر كصبرهم وثباتٌ مثل ثباتهم وعزيمة صدق من عزماتهم صبرٌ حكي لك عنهم وعزم تستيقن ان نفس حامله منهم وانه نبع دوحهم وخالص محهم لابل هو مرأتهم بلا مراء وسيجنجل صفاتهم عَلَى الصفاء ثم مذ شكر الله له مقامه وعلم توطينه واقدامه اجرى له مثل كراماتهم واخذ بضبعه الى شأو مقاماتهم فالالطاف تتضاعف والعنايات تترادف والمزايدات تتزاحم وتتزاحف كل ذلك باسباب غيبية واتجاهات خارقة غير عادية بلا سبب ظاهر ولاامر مكشوف بل امدادٌ من عالم الغيب وعنايةٌ من الرب بلا ريب

واذا اراد الله نصرة عبده كانت له اعدائه انصارا

وكل ذلك قداتضح بحمدالله حتى صار كالعيان ووجده بالضرورة كل ذي وجدان

فهبني قلت هذا الصبح ليلٌ ايعمى العالمون عن الضياء

واما ومجده وعلائه وجدّه بل وشرف جدّه وآبائه اني ماقصدت بذلك اطرائه ولا اردت مدحه وثنائه فانّ بمدح الله له ولابائه غنى عن مدح مادح وجنوح جانح وهو بفضل الله تعالى وحسن صنيعه وكما شاء الله له قد

تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن مايثني عليه يعابُ

ولعل الاقدار تقدرني وتسعفني والعنايةُ بعد هذا تسعدني فاوفي من ترجمة احواله ماهو من وسعي فان جميعه مما يضيق به ذرعي (والغرض) هنا انه كان انار الله به منار الهدى ولا زال بالطافه الخفية والجلية مؤيدا يلقى عند فراغته وطلب استراحته زهرات الحكم ومقصورات الكلم من غير اتعابِ روية ولا مراجعة فكرية بل عَلى ترسل الطبع وجري القلم وحركة البنان بمثل البديهة والارتجال وعَلى فورة الحال ثم يمحني بها التشريف بعد سوقها الي الحثيث فيدفعها الي فى قطع قراطيس لو تأملتها وجدتها خلع فراديس لابل هي حيوةٌ للعقول ونواميس وحيث شهدتها تشهد بعظمة منشيها وملائة مليها لابل رأيت منتبذات اوراقه تحكي عن منتخبات اخلاقه وطيبات اعراقه ووجدت موجز كلماته يطابق معجز كمالاته وابصرتُ سور نصايحه وعظاته تدل عَلى ملكي سيرته وملكي سريرته وملكاته فلذلك رغبتُ فى جمعها وتفريقها بحسن ترتيبها وتنسيقها لتكون مجمل عنوانٍ لترجمته ومختصر بيان لحليته وصفته وانموذجا يدل عَلى خلايقه وبرنا مجاً لجميل عاداته وطرايقه فيكون الناظر فيها مع ما استفاده من طرايف العلم وظرايف الحكم قدوقف عَلى سيرة هذا الامام واحرز حظاً من العروج الى اوج معرفة ذلك المقام (فان كلام المرء عنوان فضله وترجمان عقله) واما ومن هذبه وكمله واحله بتلك المنزله انه ماذكر شيئاً فيما سيرد عليك انشآ من كلماته الا وقد تحلى به فى عمل نفسه اولاً بادياً ثم عطف فى القول به نصيحة للناس ثانياً

كذلك شأن اولياء الله وخلص عباده حيث تكون عظاتهم باحوالهم انجح من عظتهم بمقالهم وشهود مقامهم انفع من سماع كلامهم وارشادهم بحسن خلقهم ابلغُ من بليغ نطقهم

لعمرك ماحسنُ المقال بنافع اذا لم تزن حسن المقال فعالُ

بل لعمر الحق ان الحق جل شانه قدجعله بحيث قال جده امير المؤمنين وامام الموحدين صلوات الله عليه فى نهج البلاغة بل منهج العلم والعمل حيث يقول ع (من نصب نفسه للناس اماماً فليبدء بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلمُ نفسه ومودبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم) و يشهد الله انه ماحدانى علَى التقاط تلك الكلمات وجمع هاتيك المتفرقات الا اني رأيت بعينى انها صدرت من قايل عامل بها واجد لها متصف بحقايقها آخذ بطرايقها والاّ فالكلمات في الاخلاق كثيرة ومجال الكلام واسع وتنسيق الالفاظ خفيف المؤنه وتزويق القول لايحتاج الى كلفه وانما الشان كله فى مطابقة الاقوال للاعمال وموافقة الكلام للافعال وتصديق المقال بشهادة الحال

اذا اشتبكت دموع فى خدود تبين من بكي ممن تباكى

الشأن كل الشان فى العمل واين لااين العمل والناس كما ترى والزمان كل يوم الى وراء والى الله نرغب وله نبتهل ونضرع فى ادالة هذه الحال الى خير منها وفي اصلاح الشؤن كلها واليه رغبت فيما طلبت وفي ثوابه طمعت بما جمعت ليقتدى من اراد القدوة ويتأس باولياء الله من رغب فى حسن الاسوة ورتبت

تلك الحكم الوقادة عَلَى حروف المعجم حسب العادة والعبرة في الظرف والمعرف من ساير الكلمات عَلَى مدخول الاداة وسميت هذه الجملة (الكلم الجامعة والحكم النافعة) وبالله المستعان وعليه التكلان

﴿ حرف الالف ﴾

قال ادام الله ظلاله وفضله وافضاله **١** الايجاز فى الكلام انجح فى تحصيل المرام **٢** ازدد خبرا تزدد خيرا **٣** اذا كذب الرائدُ اهله هلكوا من غير مهله **٤** اقل فوايد السكوت الراحة **٥** الاغراق فى المدح يعكسه ذماً **٦** اربح البضايع فى سوق الاخرة الزهد فى الدنيا الداخرة **٧** اذا ناطحت الجبل فكسر قرنيك فلا ملامة الاّ عليك **٨** اذا استهان بك من دونك فلا عليك فقد استهان بنفسه دونك

لله قائلها فكم من مواقف مشهودة ومقامات غير معدودة مرقت اليه اسهم الجسارة واستهدفته بوجه نبال الشتم والحقارة فما تحركت ذرة من طود حلمه ولا اجاب الاّ بالسكوت والصفح عن جرمه (فامر ثم اقول مايعنيني) ولا بدع فتلك سجية ابائه وشنشنة اشياخه

٩ اعظم المصايب المصيبة فى الدين واربح المكاسب كسب المتقين **١٠** أتحسب انك تركت سدى كلا فشمر لعلك تجد عَلَى النار هدى **١١** اعمالُ السداد سدادٌ لابواب الفساد **١٢** اين المناص اذا بلغ السيل الزبي وكيف الخلاص اذا وصل الحزام الطبى **١٣** اطلاق اللسان تقييدٌ للجنان (يفسر هذه الجملة قوله) **١٤** اطلاق النفس فى ارتكاب الشهوات تقييد للعقل عن اعمال المدركات

فان المراد باطلاق اللسان تركه بلا لجام و بغير زمام يقول ماشاء و يتناول من شاء كاطلاق النفس فى شهواتها وساير عمالها وادواتها كالعين والاذن وغيرها

١٥ امتنُ التدابير ايكالُ الامر الى اللطيف الخبير ١٦ انما يعمل العقل عمله اذا عقلتَ النفس بعقاله عند نزغاتها وقدتها بزمامه عند شهواتها ١٧ اختبر ثم اخبر

ماحسنها وازينها واقواها وامتنها وهى تنظر الى قول جده ع (كفى بالمرء جهلا ان يحدث بكلما سمع) اوماهو بمعناه ومن كمال متانة المرء انلا يرسل فى غير سدد ولا يقول عن غير سداد هدانا الله الى سبل الكمال والاخذ بصالح الاعمال والاقوال

١٨ الالتزام بالشريعة الطاهرة صلاح الدنيا وفلاح الاخرة ١٩ فى الاقدام عَلَى المبهمات خطر عظيم

هذه هى الحكمة العليه والقبسة العلويه التى كلما ازددت بها فكراً استعظمت لها امرا واستكبرت لها قدرا ولسان القلم في بيانها كليل كما ان مجال العبرة بها عريض طويل

٢٠ الانانية تذهب شرف الانسانية ٢١ اياك والمجارات مع من دونك وعليك بالاعراض عمن لاتأمن ان يخونك ٢٢ اهم المطالب للمراقبين حسن العاقبة ٢٣ اضاعةُ السر اذاعة الشر ٢٤ اذا لم تدرك مافات فاستدرك فيما هو آت ٢٥ اطلاق المال تقييد الرجال ٢٦ اذا لم توَّد حقوق اخوانك ذهبوا عباديد ٢٧ الاستغناء خيرٌ من الغنى اذليس فى الغنى كل المنى

مااجل هذه الجملة واجملها واملكها لاعنة الفضل واكملها ولعمر الحصافة والتدبر انها لما تشهد بصحتها القرايح القارحة والالباب المتقادحة وتسمعها آذان العقول وتبصرها عيون البصاير

وتراها على اليقين والبتة والبداهة والضرورة نعم وبعدُ فلها شرف المضمون وسلامة اللفظ وبراعة المعنى وجزالة البيان احلت شرح كل ذلك الى فطانتك ايها السامع ونباهتك ايها المتدبر المنصت فاعرفها واحتفظ عليها ومما يقرب منها ماوجدته لبعض فصحاء الصلحاء حيث يقول (يابن ادم ان كان يغنيك من الدنيا مايكفيك فكل شيءٍ منها يغنيك وان كان لايغنيك مايكفيك فكل مافيها لايغنيك) وامثالها كثير عن معادن الحكمة واهل بيت الوحي والعصمة صلوات الله عليهم وعلى ذراريهم وسابقهم وتاليهم قال سدد الله قوله ومدظله وطوله

٢٨ من انفس الاخلاق قطع العلقة عن الاعلاق **٢٩** ادرار الاحسان اكثار الاعوان **٣٠** اذا كان الذئب راعى القطيع فالخطب فظيع والموت ذريع **٣١** اكسر سورة الشهوة بفورة الجوع وامنع جماح الحرص بزمام القنوع **٣٢** اقنع بالزهيد من القوت وقم لله بالقنوت فان فاتك شيءٌ فى الدنيا ففى الاخرة لايفوت **٣٣** اياك والاقتحام فى الامور العظام قبل الاستشارة من ذوى الاحلام والاستخارة من الملك العلام **٣٤** اعلَى مقامات العارفين التسليم لامر الله ثم الرضا بقضاء الله ثم التوكل على الله **٣٥** اس العبادة ثلاثة خلوص النية وحضور القلب والاعتراف بالقصور فى العبودية **٣٦** اذا طال الكلام خفى المرام **٣٧** افٍ لزمان سحاب الباطل فيه هاطل وغمام الغم هامل ومزن الحزن ماطر وغيم الهم قاطر سيل الفساد خرب البلاد ونار الفتنة احرقت العباد وانمحى فيه اسم الدين فضلا عن رسمه وانقطع فرع الشرع فضلا عن اصله الباطل فيه مشيع والحق مضيع

﴿ حرف الباء ﴾

١ البداية انموذج النهاية (وغاية الشيء تدرى من مباديه) ٢ بسط الموائد يقرب الاباعد وينشر المحامد ٣ بلوغ الآمال بركوب الاهوال ٤ بئست المأكلة ماتحصل بالمسئلة ٥ بئس النوال ماسبق بالسؤال ٦ بروق المطامع مصارع ٧ البطنة تنفى الفطنة

﴿ حرف التاء ﴾

١ التوكل اعظم انحاء التوسل ٢ النحبب حبالة المودة والتزاور لدوامها معدّ وعدة ٣ تشقيق المسئلة عون على جوابها ٤ التفكر مفتاح الفلاح ومصباح النجاح ٥ التعب ولا العتب ٦ توجيه الغلط غلط اخر ٧ تذكر الموت عقال النفس عن شهواتها والتفكر فى حقيقته مله لها عن لهواتها ٨ تسكين فورة الخصم بمبادرة السلام ٩ التواضع سلم الرفعة ١٠ تسخير الخلق بحسن الخلق ١١ تعمير الدنيا تخريب الاخرة ١٢ تذكر جلال الله عون على حضور القلب ١٣ تفحص فى موارد الامور عن مصادرها ١٤ توزيع الوقت توسيعه ١٥ تشتيت الوقت تفويته ١٦ تقييد النفس بالجوع والسهر اطلاق للعقل فى اعمال النظر ١٧ تذكر المنية مئس لكل امنية ١٨ التفكر قبل العمل عون على سرعة انقضائه ١٩ تذليل الصعاب بتثقيل الركاب ٢٠ التجاهل يمنع التجاسر والتغافل يرفع التنافر

(قدمر نظير هاتين الفقرتين وهما بمنتهى الحسن والبلاغة وشرف المعنى ونافع الحكمة فتدبر انشاء الله تعالى)

٢١ فى تفريغ البال وتقصير الآمال توسيع الحال وتاخير الآجال **٢٢** التنافس فى غير الخير لاخير فيه **٢٣** تبّاً لزمان سوق الاخرة فيه كساد وبضاعة تجاره الى نفاد

﴿ حرف الثاء ﴾

١ ثمر المعرفة خشية الله وثمر الخشية رضوان الله **٢** ثق بالواحد الاحد ولا تثق من الناس باحد

﴿ حرف الجيم ﴾

١ جماع الخير كله الثقة بالله **٢** الجفاء من الاحباء اشد مضاضة والخيانة من الاصدقاء اكثر غضاضة **٣** الجمال محاسن الاخلاق لا بياض الوجه وسواد الاحداق

(الحماسى)

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان ردّيت بردا ان الجمال مفاخر ومحاسن اورثن مجدا

(واطيب منه قول ابى الطيب)

وما الحسن فى وجه الفتى شرفا له اذا لم يكن فى فعله والخلائق

٤ الجهل بالجهل داء لادواء له **٥** الجفاء من الاحباء اكظ والشقاء من الاقرباء امض

﴿ حرف الحاء ﴾

١ حبّ السلامة يزرع حبّ الملامة **٢** بالحباء تكثر الاحباء **٣** حسن التوسط فى الامور غير مخصص **٤** حسن المودة فى انعكاسها **٥** الحر مملوك عقله

بنیاد محقق طباطبایی

لامن ملك الاحرار بجهله ٦ الحرّ لايتحمل المنّ ٧ حال الصديق شاهد صدق
عَلَى الحال ٨ الحازم يرى اللوازم ٩ حيوة المؤمن فى يمانه

نظر احسن الله نظره اليه فى نسخة الاصل التى جمعنا فيها هذه المحكمات من حكمه فكتب عَلَى الحاشية بقمله مانصه

١٠ حسن العاقبة من اهم المطالب واكملها واتم المارب وافضلها وارفع المقاصد واعلاها وانخر الفوائد واولاها

﴿ حرف الخاء ﴾

١ خير التواضع ما كان فى الامراء ٢ خير الاخوان من وقاك وشرهم من اشقاك
٣ خذ حذرك تامن وزرك ٤ الخيانة مع الخائن فى ظلمه امانة واستيمانه عليه
خيانة ٥ الخداع من اسوء الطباع ٦ خير المودة ما كانت معكوسة

يمكن ان يراد بانعكاس المودة هنا كونها من الطرفين ويكون المراد بها فيما تقدم قريبا كونها تدوم فلا تكون الفقرتان بمعنى واحد بل يكون محصلها ان حسن المودة كونها دائمة وخيرها ما كان من الطرفين ولقد ابدع الارجانى بقوله

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

٧ خير المغانى مابني عَلَى كسب المعاني لاالله و بالاغاني ٨ خير الناس من سعى فى خير الناس

هذا موضع مايقال فى الامثال انجد من راى حضنا وهذه الكلمة تدل على شرف النفس وعلو الهمة ونفاس الجوهر والحنان العام والتمحض فى خيرية الذات وجوهرية الصفات فجزى الله قائلها عن كرم الاخلاق ومحاسنها خير جزاء المحسنين ومثلها اوقريب منها قوله دامت خيراته

٩ خاتمة الخير خاتمة الخيرات

وقفت عند البلوغ الى هذا الموضع من الجمع والتحرير على فقرة من جوامع الكلم لسيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى ابنائه الطاهرين مما جمعه القضاعى فى الشهاب وهى قوله صلوات الله عليه (خير الناس انفعهم للناس) وهذا من الاتفاق الغريب فانى اعلم على البت واليقين ان سيدنا الشريف مد الله ظله ماوقف على هذا الكتاب ولا بلغه مدة عمره وحسن هذا الاتفاق مما يدل على معنى باهر ولا جرم فانه دوح تلك الشجرة وزيت هاتيك الثمرة فهو يمتاح من ذلك القليب و يستقى من تلك الشئابيب فيامتعنا الله ببقائه انشاء الله تعالى

﴿ حرف الدال ﴾

١ دليل عقل المرء كلامه وعن جوهر حكمته تنبئك احكامه

صدق ايده الله واصاب المحز وطبق المفصل ومن هنا تعرف علو مقامه وشرف ذاته بشرف حكمته واحكامه فتدبر فى كلماته فانها مرآة ذاته

٢ الدنيا نوم نائم ومسراتها احلام حالم ٣ من الداء العياء اخفاء المرض عن الاطباء

﴿ حرف الذال ﴾

١ ذكر الله جلاء القلوب عن درن الذنوب ٢ ذلاقة اللسان تعمل عمل السنان
٣ الذلة والطمع توأمان والعزة والقناعة رضيعا لبان والجود والسودد فرسا رهان ٤ ذلة السؤال قصيرة الامد ولذة العلم الى الابد ٥ ذلل صعاب الامور بالتوطين على ركوبها

﴿ حرف الرآء ﴾

١ رضوان الله لذة لاتدركها العقول ورحمته غاية كل مأمول ٢ رب منع

احسن من عطاء ورب بخل خير من سخاء ٣ رب فائدة تمنع فوائد ورب مائدة تدفع موائد ٤ رب خير يعقب شرا ورب نفع يجلب ضرا ٥ راع سربك تملأ غربك ٦ الرضا بالقضا يهون كل ملمة والهمة تكفى كل مهمة ٧ رحم العدى اشد من شماتتهم ٨ رب مرارة تؤل الى حلاوة ورب محبة مغبتها عداوة ٩ رب مناداة تعقب ندامة وكم من مجالسة تورث ملامة ورب مزاورة توجب منافرة ورب محاورة تنجر الى مشاجرة فكن حبيس بيتك وجليس دارك وهيئ العدة والزاد لمحل قرارك ١٠ فى الرضا بالقسمة راحة القلب الرقيب عتيد والامر شديد رب اقدام تزل فيه الاقدام رب كلام كلام ورب سلام سلام

حرف الزاء

١ زينوا محاسن الاقوال بمحاسن الافعال ٢ الزمان باهله وكل شئ لاحق باصله ٣ الزهادة مجمع كل سعادة ٤ الزهادة واسطة قلادة الفضايل والحرص والطمع من ارذل الخصايل ٥ زم نفسك بزمام الهدى ولا تحسب انك تركت سدى ٦ زيارة الاخوان زيادة الاعوان ٧ زكوة العلم نشره

حرف السين

١ السكوت سلم السلامة والكلام معرض الندامة

(ولقد احسن الحسن بن هانى فى قوله)

انما السالم من الجم فاهُ بلجام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

٢ السيب يستر العيب ٣ سالم الناس تسلم ولا تشاغبهم تندم ٤ سرك

اسيرك والاّ فانت اسيره ٥ السرعة معرض الصرعة ٦ السيرة ترجمان السريرة ٧ السالك اخبر بالمسالك وابصر بالمفاوز والمهالك ٨ سلامة البدن بقلة الطعام ٩ سيان البذل فى غير موضعه وتركه فى موقعه ١٠ سلامة الدنيا والدين فى الاالتزام بالشرع المطهر المتين ١١ سلم امرك الى الله تسلم ١٢ سورة الغضب مطية العطب

﴿ حرف الشين ﴾

١ شر الناس من باع لدنياه آخرته وشر منه من باعها لدنيا غيره وشر منهما من باعها بلا ثمن فعاد بصفقة خاسرة لادنيا ولا آخرة ٢ شاور فى الامور تعرف صوابها ٣ من شرف المرء جلوسه دون محل شرفه ٤ الشرف بالبصيرة لابالعشيرة ٥ شماتة العدى مرة ورحمهم امر

﴿ حرف الصاد ﴾

١ الصبر مرٌ حلو العاقبة ٢ صفاء القلب بمجانبة الحرام ٣ صاحب السر بكتمانه اولى فانلم فغيره اولى بان لا ٤ صن نفسك عن الكبر صوناً وامش على الارض هوناً ٥ صلاح الامور بالاعراض عن الاغراض والاغماض عن الامراض

﴿ حرف الضاد ﴾

١ الضراعة بضاعة العاجز ٢ الضلالة العمياء جهل المرء بجهله

﴿ حرف الطاء ﴾

قد رشح قلمه الشريف على هذا الحرف بثلاث فقرات كلها عقود درر ولئالى غرر وهى احسن

ماقيل فى ذم الطمع وتهجينه قال ادام الله ظله

١ الطمع حبالة الكراهية

هذا حكم تشهد به التجربة وتحكم به الضرورة و يقضى به العيان والوجدان فانك لاتزال تجد صاحب الطمع كريهاً للناس بغيضاً اليهم ثقيلاً عليهم كلا على الطباع مطبوعة فيه على الدفاع ثم زاد زاد الله في ايامه فقال

٢ الطمع فقر حاضر

وهذه اعلى من الاولى واجلى ولقد مخض بها الحقيقة وجاء فيها بزبدة الصواب فانك جد خبير ان ليس الفقر سوى الحاجة والنقص والعازة وصاحب هذه الرذيلة لا يزال محتاجاً ناقصاً مفتقراً لغيره ولو قرن اليه ملك قارون وجرت عليه فلزات المعادن مجرى العيون ولقد تنبا المتنبى بامثال قوله

ومن ينفق الساعات فى جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر

(ولكن سبقه الحماسى الى احسن من ذلك بقوله)

غنى النفس ماأغناك فى سد فاقة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

ولقد بذ الجميع قول امير المؤمنين عليه السلم فى النهج حيث يقول (عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذى منه هرب و يفوته الغنى الذى اياه طلب فيعيش فى الدنيا عيش الفقراء و يحاسب فى الاخرة حساب الاغنياء) ثم زاد سيدنا الاستاذ زبدت مفاخره فقال

٣ الطمع شرك الشرك

وهذه ابلغ الجميع فان الطمع والعياذ بالله قد يبلغ بصاحبه الى ان يتخذ موارد اطماعه ومواضع آماله الهة مع الله اودونه فيخضع لارباب الاموال واصحاب الثروة خضوع المخلوق للخالق و يعبده عبادة المربوب للرب وهذه هى العبودية المؤبدة والامر المهلك كما قال سيد الموحدين ع فى النهج (الطمع رق مؤبد) اعاذنا الله من الانهماك فى حب الدنيا والعمى عما عند الله وهو خير وابقى

﴿ حرف العين ﴾

١ العجلة تعقب الندم ٢ عليك فى الامور بتعيين مباديها فبها تعرف خافيها وباديها ٣ العجل يورث الندم والخجل ٤ عليك باستعظام كل امر يرد عليك وان كان حقيرا لديك فربّ يسير ينجر الى عسير وكم من امر فى البادى هين وعسره فى الاخر بين ٥ العبادة بلا حضور القلب قالب بلا قلب ٦ عَلَى جِدِكَ عُلا جدّك ٧ عاقب من اساء اليك بالاحسان اليه ان كان عاقلا والاّ فدع

انظر ما اشرف هذه الفقرة واعلاها وما اعزها واغلاها وما اجل صوغها ومضمونها واكثر محاسنها وعيونها وان العجب والاستحسان لا ينتهى فيها ولا ياتى عليها وانظر الى القيد الذى تضمنه بقوله ان كان عاقلا كيف وقع موقعه واصاب محله وكيف زاد على نورها نورا وشادلها سورا فان الاحسان الى الجاهل عقيب الاسائة وغب البذائة لا يزيده الا جرائة

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ومعزى الفقرة ومرماها اعلى واشرف من محصل البيتين على نفاستهما وعلو شأوهما وتناهى بأوهما وذهابهما فى الافاق مذهب الامثال فذق تعرف وتامل تنصف نعم هكذا يجرى الله الحكمة على لسان اوليائه وخلص اصفيائه ونحن اليه جل شانه نرغب فى ان يجعلنا من المقتدين بهم قولاً وفعلاً وعلماً وعملاً انه سميع مجيب قال انار الله معاليه وابار بالشنآن شانيه

٨ عليك بطلب المعالى ولو بركوب العوالى ٩ عليك بما عليك قبل ان تخرج الفرصة من يديك ١٠ العطاء غطاء العيوب

هذه اخت قوله السابق السيب يستر العيب وكلاهما بمنتهى النفاسة والرصانة والسلاسة والمتانة واللطف والظرف والعلو والشرف فلا زالت بحور علمه الزواخر تقذف لنا بهذه الجواهر (قال ادام الله طوله وافاض بشأبيب الحكمة قوله

١١ فى العجلة مزلة الأقدام وربّ احجام خير من اقدام ١٢ العدو الصادق خير من الصديق المنافق ١٣ عليك بالتؤدة فى الامور واياك والتواني ١٤ عليك فى كل ليلة قبل نومك ان تتذكر اشغال يومك فان كانت عَلَى مايليق فقرّ عينا والا فخذ حذارك وبادر وتدارك ١٥ عليك بالاحسان الى الفقراء فانهم حاملوا زادك الى معادك ١٦ عليك بقلة الطعام وخفته وحفظ الفرج وعفته فان الكظة توجب الكسل وتمنع عن الاقبال فى العمل ١٧ العقل يطير بجناحي الاستشارة والتدبر والا فهو معقول ١٨ عليك قبل العمل بتهيئة الجواب فلكل خطاء وصواب كتاب وعَلَى كل عمل حساب

﴿ حرف الغين ﴾

١ بغدر الزمان تغدر الاخوان ٢ من الغباوة الظاهرة الرضا بفيض الدنيا من فيض الاخرة

﴿ حرف الفاء ﴾

١ الفقير الصبور اقرب الى الجنة من الغنى الشكور

صدق ابده الله واصاب وذلك لامن الفقير من المناقشة وطول الحساب وامتداد الموقف

٢ فرغ قلبك عن الهواجس والوساوس يفرغ الله فيه الحكمة ٣ الفخر بالادب لا بالنسب ٤ الفضل بالفضيلة لا بالقبيلة

قال جده امير المؤمنين صلوات الله عليه من ابطاء به عمله لم يسرع به نسبه

٥ الفلاح بالصلاح ٦ الفقر الى الله غنى

بنیاد محقق طباطبایی

حرف القاف

١ قل خيراً تسمع خيرا ٢ بقدر الطول يكون القول ٣ قول العاقل من عقله وتعقله امام قوله ٤ القناعة تجارة لن تبور ٥ القناعة بضاعة الفقراء ٦ القناعة احد اليسارين واللؤم اشد الاعسارين ٧ القزاز اعرف بالبز من البزاز ٨ القلم احد اللسانين واللسان احدّ السنانين ٩ القول المعروف من الصدقة بالمعروف ١٠ قد قرب الرحيل وبعد المقيل فالى متى هذا الغرور وحتى م الانخداع بالغرور اما آنَ ان تستفيق من غفلتك الم يان ان تستيقظ من نومتك ففيم رجائك وعَلِ م ابطائك واين حيائك وانى بكائك الاخوف الاوجل الاحياء الاخجل

حرف الكاف

١ كن فى الفعال اصدق منك فى المقال ٢ كيف الامان اذا الامين خان والصديق مان ٣ لكل ذى بداية نهاية ٤ كم نديم بالمنادمة اراق المنى دمه ٥ كم من سرور غرور ٦ لكل من السكوت والكلام مقام ٧ كفران النعمة يوجب زوالها ٨ من كمال المتانة والفطانة كتمان السر ولو عن البطانة ٩ كل داء دوائه سهل الا داء الجهل ١٠ لكل داء دواء الأداء الجهل بالجهل فانه عياء ١١ كثرة الكلام توجب القساوة وكثرة الطعام توجب الغباوة وكثرة المزاح توجب العداوة

حرف اللام

١ اللين فى الكلام ابلغ فى انجاح المرام ٢ لين الجانب يقرب الاجانب ٣

ليُّ الغارب ببعد الاقارب ٤ اللسان ترجمان القلب ٥ لبكن اخبارك عقيب اختبارك ٦ لست ممن يعقل ان لم تعقل لسانك عن التكلم بما لا تعقل ٧ ليس كلما يضمر يظهر ولا كل مايسمع يذكر ولا كل مايعلم يقال ولا كل مايزجي ينال ولا كل مايسئل يجاب ولا كل مايكره يعاب ٨ ليست العزة بتحسين البزة بل بالتواضع واكرام الاعزة ٩ لوكان للباطل جولة فللحق صولة تعقب دولة ١٠ لكل شيء غاية ولكل اجل نهاية ولكل حد نصاب ولكل عمل حساب والحسيب نقيب والرقيب عقيب والمستوفي مناقش والمسيطر دقيق والخطب جليل والهول هويل والامر شديد والسد سديد وان كنت في غفلة فبصرك اليوم حديد ولا رافع ولا شافع فاين الخلاص ولات حين مناص

حرف لا

١ لاتحمد العجلة الا في الخير ٢ لايعرف قدر النعمة الا بعد زوالها ولا حقيقتها الا عند انتقالها ٣ لاتجالس من تجالس الأبعد اختباره في مجالس ٤ لاتقع في مهم الأبعد ان تحوم حوله ٥ لاترد امرا قبل تعيين مصدره ٦ لاتستشر الا من الحوّل القلب فان برقه ليس بخلب ٧ لاتخض في غمار الامور قبل ان تعرف مخاضها ٨ لاتخف من وعيد المرعد المبرق فان رعده كاذب وبرقه خالب وسحابه جهام واياك والسكوت الغيرا للفوت المطرق فان في سكوته سمام وفي كنانة صمته سهام ٩ لاتنظر الى الصغيرة بالصغر فكل صغير وكبير مستطر ١٠ لاتعتمد عَلَى احد الأعَلَى الواحد الاحد ١١ لاتصاحب المائن المارق فان

الطبع خائن سـارق ١٢ لاتلج بابا يضيق عن قطرك ١٣ لاتسعر نارا لاتقدر عَلى اطفائها ١٤ لاخير الاخير الاخرة فان كل خير في الدنيا مشوب ناقص وخير الاخرة صاف مصفى خالص ١٥ لاتمش فى الارض مرحا فانك لاتدرى ان لك فى جوفها فرحا اوترحا ١٦ لاخير فيمن حال مستقبله مضارع لماضيه ١٧ اللائم نفسه مصيب والعائب غيره معيب

وله ادام الله عزه وظله عَلى هذا الحرف نسخة جامعة لسعادة الدارين وفوز النشاتين قد اخذت باطراف الشرف وملكت اعنة الفضل واستباحت باحة الكمال وحوت عز المحامد وانفس الفرائد واقعس الفوائد فليغتنمها طالب الحقائق وراصد الدقايق وقانص الشوارد والاوابد فانها من نفيس الحكم وشريف النصايح وانموذج العظات وهى قوله انار الله به دعائم الهدى وامار به قوائم العدى

١٨ لابد للرياسة من كياسه وسياسة ومتانة ورزانة وديانة وامانة ووقار من غير استكبار وسكينة من غير استنكار وهيبة فى لين ومنعة فى تمكين وبصيرة بالامور ليوقعها مواقعها وخبرة بالمطالب ليضعها مواضعها ومعرفة بطبقات الناس ليعطى كلا حقه وملاحظة جلال الله وهيبته وكبريائه وعظمته والمخافة منه تعالى اقصاها فان كتابه لايغادر كبيرة ولا صغيرة الا احصاها والمقصد الاقصى والغاية القصوى مراقبته تعالى فى جميع الحالات وساير الاوقات فى كافة الحركات والسكنات

﴿ حرف الميم ﴾

١ المدارات مع الاعداء موارات حب الحب في قلوبهم ٢ مدح غير المحمود

ذمٌ ٣ المال زينةٌ ولا كالكمال ٤ فى المبادرة مخاطره ٥ الموكل امره علَى الكافي مكفى ٦ مجالسة العلماء عبادة ومجالسة الفقراء زهادة ومجالسة الصلحاء سعادة ٧ مجارى الامور تعرف بمنابعها ٨ مجارات الاحمق حمق ٩ مصاير الامور تعرف من مصادرها ١٠ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ١١ مرارة الصبر تؤل الى حلاوة ١٢ مفاتيح المشكلات بايدى التفكر ١٣ المعالي تحت ظلال العوالي ١٤ المجارات مع الداني دنائه ومع العالي جرائه ١٥ المسبوق بالعدم ملحوق بالعدم ومن بذاته لايلحقه العدم ثابت له القدم ١٦ المكثار مهذار ١٧ المعذرة عن التقصير مغفرة له ١٨ مالك يجب قلبك بفوات مالم يجب ولا يجب بفوات مايجب ١٩ مفتاح السعادة اكرام السادة ٢٠ مضلة القلم اضر من مزلة القدم ٢١ مسارح الهوى مطارح الهوان ٢٢ مصاحب الشخص مرآت حاله وصديقه مصداق اخلاقه وافعاله ٢٣ المنية ولا الدنية ٢٤ من حولة الدهر وحولانه عبرة تديم العبرة ولا ثورث العبرة ٢٥ من عظيم الزلل الخلف بين القول والعمل

﴿ باب ما ومن ﴾

١ مافاز بالمعالي من ترك السهر بالليالي ٢ من اطلق عنان لسانه فلينتظر قرع بنانه باسنانه ٣ من عاب من لا عيب فيه عاب نفسه بفيه ٤ من نصب قِدره رفع قَدره ٥ من طال مناه طال عناه ٦ من كثر نداه بعد مداه ٧ من بخل بيزه جاد بعزه ٨ ماطيب العيشة مع خفة المعيشة ٩ من درّ عيشه بلا نصب

زاد طيشه بلا سبب ١٠ من قصرت يداه كثرت عداه ١١ من لانت
عريكتهُ رفعت اريكته ١٢ مااطيب طعم الصحة واحلاها ولكن مااجهل
قدرها واخفاها ١٣ من قصر خطاه قل خطاه ١٤ من جفت يداه كرهه
من عداه ١٥ من تفكر قبل عمله امن من زلله ١٦ من كثر غباره لم يؤمن
عثاره ١٧ من استعان بالاحمق فقد رمى بسهم افوق ١٨ من قصرت همته
طالت غمته ١٩ ماضى بعيد وان قرب وما ياتى قريب وان بعد ٢٠
ماضى قريبا ابعد مما ياتي بعيدا ٢١ من لبس غير مئزره وازر عدوه علَى
ضرره ٢٢ من زرع الشعير لايحصد البرُ ولا يجتني الحلو من غرس المرُ
٢٣ من قبحت صفاته قرعت صفاته ومن خفت حصاته صدعت قناته
٢٤ من طار بجناح غيره فهو في جناح الوقوع ٢٥ من طار بهواه في غير هواه
سقط في مهواه ٢٦ من اكتفى برأيه في المهمات فقد عرض نفسه للملمات
٢٧ من ترفع اتضع ومن تواضع ارتفع ٢٨ ما اكذب المقال اذا لم تصدقه
الفعال ٢٩ من ملئت راحته قلت استراحته ٣٠ من ناطح غير قرنه فقد
سعى فى كسر قرنه ٣١ من سالم الناس سلم ومن شاغبهم ندم ٣٢ من خف
عياره كثر عثاره ٣٣ من علا دخانه رفع مكانه و كثر اعوانه ٣٤ من
استعان بالاحمق فقد املق ٣٥ من اخفى علَى الطبيب دائه فقد ضيع علَى نفسه
دوائه ٣٦ ماقربه الى مقصوده من انقطع عن الناس الى معبوده ٣٧ من
سبر خبر ومن خبر ظفر ٣٨ من لم يرض بالقضاء ضاق عليه الفضاء ٣٩

من لااعتبار له لااعتبار به ٠ ٤ من لم يعرف السباحة فليترك الملاحة ٤١
من وطن نفسه للنوائب هانت عليه المصائب ٤٢ من سرح نفسه فى هواها
وارسلها فى مرتع مشتهاها سعت به الى الشقاوة منتهاها

﴿ حرف النون ﴾

١ النقيب مصيب

يعنى انّ من نقب عن الامور وصار دأبه الفحص والتثبت فى كل امر وعمل امن من الخطأ
واصاب الصواب

٢ نفسك نفيسة فار بأبها عن الخسيسة ٣ نصيحة مليحة تقبلها القريحة الصحيحة
اذا عثرتم بالاتفاق عَلَى الفاظ رقاق اوصدتم من المعاني الدقاق فقيدوها وشدوا
الوثاق من غير منّ ولا فداء للاطلاق ٤ الناس اجناس ضعفة واكياس فكلم
كلاً عَلَى قدر عقله ولا تحمله مالا طاقة له بحمله ٥ النظر الثاقب يرى العواقب
٦ نعم العون عَلَى الطاعة تذكر اهوال الساعة ٧ نيل البركات بحسن الحركات

﴿ حرف الواو ﴾

١ الوقار مهابة والوفاء نجدة ونجابة ٢ الوحدة للسلامة نعم العدة ٣ الوعود
قيود والارزاق حظوظ وجدود ٤ وجود الاختيار فينا ضروريّ والقول بالجبر
شطط فالايجاب فى البارى غلط لانّ المعطى غير فاقد لما يعطى والشرور اعدام
واضافات فقول الثنوي من الخرافات

هذه الكلمات الحكمية مشتملة على جملة من المطالب العلمية منها ثبوت الاختيار للانسان فى

افعاله وقد استدل عليه بالضرورة وذلك انّ الفعل الاختياري ليس الاّ ماصدر عن علم وارادة والوجدان يقضي بانّ العاقل لا يصدر الفعل منه الاّ بعد علمه به و بمقتضياته وسايرجهاته ثم تنبعث له الرغبة والشوق الى ايجاده فيوجده حيث يكون داخلاً في حيطة قدرته ولا شك انّ الفعل حـ مستند اليه وانه هو العلة القريبة التي اليها يستند التأثير عند العقلاء لا الى العلل البعيدة فالقول بالجبر بمعنى ان الفعل يقع من العاقل اراد ام لا اوان ارادته لامدخل لها في التأثير اوغير ذلك شطط ومجازفة ومصادمة للبديهة واذا ثبت الاختيار فينا فثبوته في الحق جلّ شانه اول واولى واجلّ واجلى بالقاعدة المسلمة التي يقضي العقل والضرورة بصحتها وهي ان معطى الشيء غير فاقده ثم انه اعزه الله دفع دخلاً مقدرا وسوألا محتملا وهو ان الشيء اذا كان غير فاقد لما يعطى فيلزم ان يكون الحق جل شانه غير فاقد للشرور معاذ الله اوتصحّ مقالة الثنوية من ان للعالم مبدئين مبدء للخير وآخر للشر فاجاب ايده الله عن كلا الشبهتين ودفع كلاً من اللازمين المرددين بقوله والشرور اعدام واضافات وليست بحقايق وجودية حتى يكون معطيها غير فاقد لها بل امور تبعية وحقايق عدمية ومنه ينقدح وجه عدم احتياجها الى مبدء آخر فانها اعدام بالذات اواعدام ملكات والمقام يحتاج الى بسط كلام ولكن بهذا المقدار هنا كفاية انشاء الله

٥ واحد الدنيا من لا يرى الاّ الواحد ويلك ويلك استعدّ للموت وشمر ذيلك واغتنم المهلة وقم ليلك وباذر بالعمل واستوف كيلك فلملك تخلص وتنل نيلك

﴿ حرف الهاء ﴾

١ بالهمة تنكشف كلّ غمة وتنجلي كلّ مبهمة مهمة

﴿ حرف الياء ﴾

١ تعرف خبايا القلب من فلتات اللسان ٢ اليأس من الناس غنى ٣ يعرف مزايا الرجال وخبايا قلوبهم من اطراف مقالاتهم

وقد مر قريباً نظير هذه الفقرة واعلم ان تكرار المعني الواحد بعبارات مختلفة وانحاء متفاوتة لايحط شيئاً من شأو البلاغة ولا يعط خدشاً من برد البراعة بل ليست البلاغة كما لعله قد بلغك الا ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة على ان فى اختلاف التعبيرات كثيراً من المزايا والخصوصيات التى لاتتسنى فى العبارة الواحدة ولا تتفق الا فى الاساليب المختلفة وعلى هذا ماورد من تكرر القصة الواحدة فى كتاب الله الحميد وفرقانه المجيد كقصة آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم الى امثال ذلك من اقاصيصه واحكامه وتعاليمه واعلامه تجد الشأن الفذ والقصة الواحدة قد صيغت باساليب وصبت فى تراكيب كلها فى الاعجاز متناهية وفى اوج البلاغة متعالية لم يفدها التكرار الا بهجةً وحسنا ولم تعدها الاعادة الا الى المقام الاسنى وهذا باب فى البلاغة واسع ومقام من الفصاحة شاسع ينبعث من سعة الباع والقوة والاضطلاع فلا يضيرك اذاً مامر عليك من بعض المعانى المكررة والكلمات المعادة فانها من شريعة الفصاحة واعلام الملاحة وهذا آخر ماسعدنا به الحظ من جمع هذه الكلمات المحكمات والفقرات النيرات اللامعة من سلالة النبوة والساطعة من فرع دوحة الامامة

وهل تنبت الخطي الا وشيجة * وتغرس الا فى منابتها النخل

وانا اسئل من منّ علي بحسن جمعها ان يمنّ علي ببركة نفعها وان يجعلنى ممن ينصف بحقايقها ويتخلق بحسن خلايقها انه هو الكريم المنان وله الحمد تماماً بدءً وختاما

﴿ عني بجمعها وتهذيبها وحسن وضعها وترتيبها معلقاً عليها تلك ﴾

﴿ التعاليق الفايقة والبيانات الرايقة حضرة العالم النحرير ﴾

﴿ والعلامة الشهير (م٠٠د ح٠٠ن) (ج) ﴾

﴿ دامت فواضله ﴾

﴿ وفضايله ﴾

بنیاد محقق طباطبایی